الميل الى العفو لدى المرشدين التربويين

The Propensity for Forgiveness among Educational Counselors

الباحثة أشواق عبد المطلب عيدان

Aswaq Abdul Muttalib Aidan

وزارة التربية – مديرية تربية الرصافة الثانية

Directorate of Education in Al-Rusaifa Second

الايميل : ashwaqabdalmtlb6@gmail.com

تاريخ استلام البحث	تاريخ القبول
٢٠٢٥/٩/٩	٢٠٢٥/١٠/٧

ملخص البحث: استهدف البحث التعرف الى: الميل الى العفو لدى المرشدين التربويين، دلالة الفروق في الميل الى العفو تبعا لمتغير الجنس (ذكور، اناث)، دلالة الفروق في الميل الى العفو تبعا لمتغير نوع الوظيفة (عقود، ملاك) لتحقيق اهداف البحث تبنت الباحثة مقياس هارتلاند المترجم من قبل (الجبوري،٢٠١٩)، المتكون من (١٨) فقرة ولكل فقرة خمسة بدائل وتكونت العينة من(٢٣٤) مرشد ومرشدة تم اختيار حجم العينة باستعمال معادلة ستيفن ثامبسون، وتم التأكد من الخصائص السايكومترية للمقياس ،إذ بلغ معامل الثبات باستخدام طريقة الاختبار وإعادة الاختبار (٠.٨٢٨) كما بلغ الثبات بمعادلة الفاكرونباخ (٠.٨٧١)، ولتحقيق أهداف البحث استعملت الباحثة الحزمة الإحصائية (Spss) وأظهرت نتائج البحث ان المرشدين التربويين لديهم ميل الى العفو، توجد فروق بين الذكور والاناث ولصالح الذكور، توجد فروق بين الملاك والعقود ولصالح الملاك في الميل الى العفو، وفي ضوء النتائج قدمت الباحثة عدد من التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية: الميل الى العفو، المرشدين التربويين.

Abstract:

This study aimed to identify: the propensity for forgiveness among educational counselors; the significance of differences in this propensity based on gender (male, female); and the significance of differences based on employment type (contract, permanent staff). To achieve these objectives, the researcher employed the Hartland scale, translated by (Al-Jubouri, 2019), which consists of 18 items, each with five response alternatives. The sample consisted of 234 male and female counselors, selected using Stephen Thompson's formula. The psychometric properties of the scale were confirmed, with a test-retest reliability coefficient of 0.828 and a Cronbach's alpha coefficient of 0.871. Data were analyzed using the SPSS statistical package.

The results indicated that educational counselors exhibit a propensity for forgiveness. Significant differences were found based on gender, in favor of males, and based on employment type, in favor of permanent staff. In light of these findings, the researcher presented a number of recommendations and suggestions.

Keywords: Propensity for Forgiveness, Educational Counselors.

مشكلة البحث: Research problem

يعد الميل الى العفو أمراً جوهرياً في العالم الحديث ولكننا اليوم أصبحنا بعيدين عن هذه القيمة الانسانية العظيمة، فالعالم اليوم بأسره يعاني من تصاعد حدة عدم التسامح والصراعات، فمقدرة الشخص على التسامح أصبح مؤشراً على الشخصية السوية للفرد الذي يعد جزءاً لا يتجزأ من المجتمع (الدوسري، ٢٠١٢: ١٥).

ارتبط هذا المفهوم لعقود طويلة بالدراسات الدينية، الى أن بدأ علماء النفس حديثاَ في تناوله بالدراسة، ويعد الميل الى العفو لب علم النفس الايجابي، سيلجمان.(Seligman 2002:4)

يرتبط الميل الى العفو بالرضا الذاتي والاستمتاع بالحياة, حيث يضفي الاستمتاع بالحياة على شخصية الفرد حالة من السعادة والرضا والهناء، وهذا الشعور بالسعادة يجعل الافراد اكثر ميلاً الى العفو، أما هؤلاء الذين لا يستمتعون بحياتهم، وذهاب بهجة الحياة ومتعتها ولذتها عن حياتهم بالصورة التي تجعل هذه الحياة لا معنى فيها ولا متعة فيشعرون بقرب النهاية، وعدم الرغبة في أن يعيشوا هذه الحياة أو الرغبة في تغييرها، والبحث عن كل ما يجعل لها قيمة وتستحق بأن تعاش عندئذٍ يصبح هؤلاء الأفراد أكثر حقداً وعدائية تجاه الحياة والآخرين، فلا يلبسون ثوب الميل الى العفو، ولا تنبض حياتهم أو تستضيء بنور المتعة أو البهجة والنشوة، إنها بلا شك تلك الحياة الخالية تماماً من المعنى(عبد العال ومظلوم، ٢٠١٣: ٨).

لذلك أن الميل الى العفو لا يمكن بناؤه في سلوكنا بالطريقة التي تتطلبها الاحتياجات الفسيولوجية، ولا قيمة عالمية يمارسها الجميع كأساس للديمقراطية وهو يتعارض مع الانظمة الاستبدادية التي تفرضها وجود معتقد واحد في عالم يطمح للسلام وانتشار الديمقراطية في شتى العالم كل هذا لا يعد حقيقة عالمية، .(Mayor, 1997: 19)

ترى الباحثة كونها أحد المرشدين التربويين أن المرشد التربوي يجب ان يتسم بالتسامح والعفو والصبر والمروة في التعامل في المشكلات التي تواجهه كي يستطيع حلها، لذا تسعى الباحثة ان تتعرف على السؤال التالي: **هل المرشدين التربويين لديهم ميل الى العفو وهل يختلف الميل الى العفو باختلاف الجنس (الذكور، الاناث)؟**

أهمية البحث:The importance of research

يعد الميل الى العفو سمة ايجابية من سمات الشخصية لأنه يدعم العلاقات الاجتماعية واشكال التفاعل الاجتماعي بين مختلف الجماعات الي تعيش في المجتمع الواحد فهو خطوة مهمة لاستعادة العلاقات المتضررة، والثقة المتبادلة بين طرفي العلاقة ويحقق مزيدا من الانسجام، فالعفو له دور مهم في مجمل العلاقات الاجتماعية داخل اي مؤسسة، ويحقق الثقة والانتماء والتعاون بين الافراد، كذلك يحسن جودة الحياة والاستمتاع بها(البقمي،٢٠١٧:١٩١).

الميل الى العفو ركيزة اساسية لعلم النفس الايجابي لأنه ييسر حدوث الانفعالات الايجابية كالأمل والتفاؤل والايثار والحب، كما يسهم بدرجة كبيرة في تحقيق التوافق النفسي وتكامل ذات الفرد وشعوره بالسعادة, فهو ميكانزيم وقائي يظهر عندما توجه إساءة الى شخص ما، وما يقوم به بالرذيلة اتجاه ذاته، وعندما يتجه هذا الشخص للعفو عن المسيء تتحسن حالته الصحية والعقلية ويشعر بالرفاهية النفسية نتيجة تحرره من المشاعر السلبية، وكذلك ما يحمله من غيض اتجاه ذاته، كل ذلك يتوقف على السمات الشخصية للمساء اليه ودرجه علاقته بالمسيء وحجم الاساءة ونوعها(خليل ,٢٠١٣: ٢).

هذا يتفق مع دراسة عبد العال ومظلوم (٢٠١٣) اذ وجد الباحثان ان السعادة تعمل كميكانزيم واق ضد اضطراب الفرد وانحرافه، وانعزاله عن الواقع الخارجي، حيث يحصل هؤلاء السعداء على درجات اعلى في الحب والميل الى العفو، والقدرة على الثقة بالأخرين، وحسن الظن بهم، والتفاعل بفعالية معهم والقدرة على اتخاذ القرارات، الابداع وسلوك المساعدة (عبد العال ومظلوم,٢٠١٣:٥٧).

في الصدد نفسه قام شاكلفورد واخرون (Shackelford, et 2002) بدراسة الفروق بين الجنسين في استجابة الميل الى العفو، وذلك على عينة مكونة من ٢٥٦ طالباً وطالبة تتراوح اعمارهم بين٢٠–٢٥ سنة. وقد تم قياس الميل الى العفو من خلال عدد من المواقف التي تصدر عن الاخر، والتي تنطوي على الاساءة او الخديعة، ويطلب من المبحوثين اختيار التصرف، او الاستجابة من بين الاستجابات التي تمتد بين الميل الى العفو، واستمرار العلاقة الى عدم العفو وانهاء العلاقة مع الطرف الاخر. وكشفت نتائج هذه الدراسة ان الفروق بين الجنسين في العفو تختلف حسب نوع الاساءة، حيث تبين ان الذكور يجدون صعوبة في الميل الى العفو عن الاخر، فهم أكثر ميلاً لإنهاء العلاقة عندما يتعرضون للإساءة تتعلق بتورط مع شخص الاخر، بينما تجد الاناث صعوبة في الميل الى العفو عن الاخر وتميل الى انهاء العلاقة في حالة تعلق الاخر وجدانياً بشخص آخر (Shackelford, 2002 .:8)

استمراراً للجهود المبذولة لدراسة الميل الى العفو، أجرى كل من حسيب وشراب (٢٠٠٨) دراسة بهدف الكشف عن العلاقة بين ابعاد الميل الى العفو، المتمثلة في الشعور بالاستياء والحساسية للظروف والرغبة في الميل الى العفو والاداء على مهام الضبط الانتباهي، والذكاء الاجتماعي. وتكونت عينة هذه الدراسة من ٢٨٠ طالباً وطالبة من طلبة الجامعة، وكانت نتائج الدراسة عدم وجود فروق بين الطلاب الاكبر سناً والاصغر سناً في ابعاد العفو، كما تبين ايضاً ان الاناث أكثر ميل الى العفو مقارنة بالذكور في ابعاد العفو (حسيب وشراب ,٢٠٠٨: ١٣١).

أشار (Kmiec 2009) في إطار دراسته للكشف عن الفروق الفردية بين الذكور والاناث على عينة من طلبة الجامعة، كشفت نتائج الدراسة عدم وجود فروق دالة بين الجنسين في الميل الى العفو كسمة، بينما تبين ان العفو كحالة يكون أكثر ارتفاعاً لدى الذكور.((Kmiec,2009: 17

إن المجتمع الذي لا يمتلك المرونة في معاملاته يكون عاجزاً عن التقدم ومجاراة المجتمعات الاخرى، ويغلب عليه الجمود والخمول ويصبح المجتمع ابعد من حيث امتلاكه وسائل الحضارة التي تتجدد من وقت الى آخر(البلاغي،٢٠٠٩:١٩٨).

برزت أهمية هذه الدارسة من خلال ندرة الأدبيات والدارسات العراقية والعربية التي تناولت هذا المتغير (الميل الى العفو) _على حد علم الباحثة– وجاءت هذه الدراسة لتسليط الضوء على هذا المتغير.

من العرض السابق تتمحور أهمية البحث الحالي بالنقاط الآتية :

١–من الناحية النظرية سوف تسعى الباحثة إلى تقديم تصورات نظرية عن علم النفس الايجابي من خلال، تسليط الضوء على متغير البحث الحالي (الميل الى العفو) .

٢–من الناحية التطبيقية محاولة علمية متواضعة تسعى إلى توفير أدوات قياس علمية مقننة يمكن الركون إلى نتائجها لتحديد الجوانب الفرعية للميل الى العفو لدى عينة البحث من مرشدين ومرشدات الرصافة الثانية، وذلك من خلال اعداد أدوات نابعة من واقع البيئة العراقية ومعبرة عن احتياجات عينة البحث .

٣ –يستمد البحث الحالي أهميته من أهمية المرشدين التربويين، باعتبارهم قادة المجتمع بغض النظر عن تواجدهم داخل مؤسسات تعليمية يفترض بها أن تسعى من خلال خططها الى اثراء بيئة تشجع الرحمة والعفو بين افراد المجتمع .

أهداف البحث:Research objectives

يستهدف البحث الحالي التعرف الى:

١– الميل الى العفو لدى المرشدين التربويين.
٢– دلالة الفروق في الميل الى العفو تبعاً لمتغير الجنس (ذكور، اناث).
٣– دلالة الفروق في الميل الى العفو تبعاً لمتغير نوع الوظيف (ملاك، عقد).

حدود البحث:Scope of Research

يتحدد البحث الحالي على المرشدين التربويين في تربية الرصافة الثانية من كلا الجنسين (ذكور واناث) و (ملاك، وعقود) للعام الدراسي ٢٠٢٤–٢٠٢٥.

تحديد المصطلحات:Defining terms

الميل الى العفو:The inclination to forgive

عرفه هارتلاند(Hartland,١٩٩٦): الصفح عن حدث مؤلم معين ويتغير اعتماداً على الموقف الخارجي وعوامل اخرى مثل التوقيت ونوع الاثم، فيكون اما سمة ملازمة للفرد على مر الزمن والسياقات البيئية ام لا، وقد يكون موجه نحو الذات او الاخر (بوبجاي واخرون، ٢٠٠٥:١).

التعريف النظري: هو نفسه تعريف هارتلاند لأن الباحثة تبنت مقياس الميل الى العفو المبني من قبله.

التعريف الاجرائي: هي الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب –المرشدين التربويين– من خلال اجابته على فقرات مقياس الميل الى العفو.

المرشدين التربويين: هو أحد أعضاء الهيئة التدريسية المؤهل تأهيلاً علمياً وتربويين لممارسة عمله الارشادي في المدرسة ودراسة المشكلات الطلبة النفسية والتربوية والاجتماعية والسلوكية، ومساعدتهم على إيجاد الحلول والمعالجات المناسبة لتلك المشكلات، والقيام باكتشاف ذوي القدرات والقابليات العلمية والمهارات والعمل على تنميتها (وزارة التربية، ٢٠٠٢: ٣٠).

الإطار النظري:Theoretical framework

:الميل الى العفو:

بدأ تناول هذا المفهوم حديثاً في الدراسات التربوية والنفسية فهو ملازم لعلم النفس الايجابي الذي يعرفه " بأنه مجموعة من التغيرات الوجدانية والسلوكية الايجابية داخل الفرد نحو المسيء والتي تتمثل في تناقص المدركات والانفعالات السلبية وتناقص التجنب والدافعية لانتقام وتزايد في النزعة لعمل الخير بصورة واضحة" (الدوسري،٢٠١٤:٤).

فالميل الى العفو يتضمن مجموعة من المتغيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية التي تحدث داخل الفرد، ويعنى تناقص المشاعر السلبية ودافعية الانتقام نحو المسيء والاتجاه نحو المشاعر الايجابية كالثقة والإيثار (النجيماوي، ٢٠١٥:٢٤).

نموذج هارتلاند للميل الى العفو(Hartland:2005)

يرى هارتلاند أن الميل الى العفو مفهوم متعدد الاوجه، حيث يشير الميل الى العفو النزوعي إلى أن الميل الى العفو سمة تتسم بالاستقرار على مر الزمن والسياقات البيئية، اما الميل الى العفو كحالة فيشير إلى العفو لكن يتغير هذا العفو اعتماداً على الموقف الخارجي وعوامل أخرى مثل التوقيت ونوع الاثم ...الخ، وعلى هذا الاساس تم

تطوير مجموعة من المقاييس لتتناول الميل الى العفو من جوانب اخرى مثل مقياس العفو عن الاخرين ومقياس العفو عن الذات، ومقياس الذنب المتعلق بالدوافع البين شخصية

حيث يركز الميل الى العفو عن الاخرين على مقدار الاذى الذي واجه الفرد، في حين يركز الميل الى العفو عن الذات على المشاعر الذي ظهرت نتيجة ايذاء الاخرين او الذات، بعبارة اخرى يظهر الميل الى العفو عن الاخرين نتيجة استجابة الفرد السلبية اتجاه الاخرين ومحاولة العفو عنهم، اما الميل الى العفو عن الذات فيتضمن تخفيف ردود الافعال (مثل الغضب واللوم والكراهية) السلبية اتجاه الذات .(Hartland, 2005,1)

أنواع الميل الى العفو: هناك تصنيفات عديدة للميل الى العفو نوجز منها:

التصنيف الأول:

-الميل الى العفو كسمة (الميل الى العفو النزوعي): وهو يعبر عن حالة عامة في مختلف المواقف، وهو سمة مميزة للفرد ، فهو يعفو في جميع المواقف والظروف، مهما كان حجم ونوع الاساءة، وبغض النظر عن العلاقة بين الطرفين سواء كانت حميمة ام غير حميمة.

-الميل إلى العفو كحالة (الميل الى العفو الموقفي): هنا قد يميل الفرد الى العفو أم لا ، فالميل إلى العفو يتوقف على الموقف الذي حدثت به الاساءة، وحجم الاساءة، وخطورتها، والاضرار الناتجة عنها، والعلاقة بمرتكب الاساءة، والحالة النفسية للشخص المساء اليه، وكذلك القدرة على ازالة الاضرار الناتجة عن الاساءة.

التصنيف الثاني:

-الميل الى العفو عن الآخرين: يشير هذا النوع إلى أن الاشخاص الاخرين ارتكبوا إساءة ضد الفرد وان المطلوب منه العفو عنهم.

-الميل الى العفو عن الذات: يعني هذا النوع من الميل إلى العفو أن الفرد ارتكب إساءة في حق الاخرين او في حق نفسه، وبالتالي فأنه يشعر بتأنيب الضمير وعدم الارتياح الذاتي، لذلك يسعى جاهداً الى العفو من الاخرين (الدوسري، ٢٠١٢:٢٦).

قد تبنت الباحثة انموذج هاترلاند (Hartland) للميل الى العفو للأسباب التالية:

١.لأنه من اوائل النماذج الذي تناولت الميل الى العفو من اوجه متعددة (الميل الى العفو عن الذات، والميل الى العفو عن الاخرين، والميل الى العفو الموقفي)

٢.قدمت النموذج مقياس لقياس الميل الى العفو.

إجراءات البحث: Research Procedures

منهج البحثResearch of Approach :

يحاول البحث التعرف على الميل الى العفو، لذا اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي (Descriptive Research) والذي يسعى إلى تحديد الوضع الحالي للظاهرة المدروسة، ومن ثم وصفها، وبالنتيجة فهو يعتمد دراسة الظاهرة على ما هي عليه في الواقع ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً (ملحم، ٢٠١٧: ٣٢٤).

مجتمع البحث: Research Population

يُقصد بالمجتمع جميع الأفراد والأشياء أو العناصر الذين لهم خصائص واحدة يمكن ملاحظتها (أبو علام ،٢٠٠٦: ١٥٤)، إذ تكون مجتمع البحث من مرشدين ومرشدات الرصافة الثانية للعام الدراسي (٢٠٢٤_٢٠٢٥)، إذ بلغ عدد الذكور (٨٦٥)، وبلغ عدد الاناث (١٤١١)، والجدول (١) يوضح ذلك.

جدول (١)

مجتمع البحث موزع حسب الذكور والاناث في مديرية التربية الرصافة الثانية

ت	الجنس		المجموع
	ذكور	اناث	
ملاك	١٦٤	٣٥٦	٥٢٠
عقود	٢٨	٢٢	٥٠
المجموع	١٩٢	٣٧٨	٥٧٠

عينة البحث:

لغرض تحقيق اهداف البحث قامت الباحثة بتطبيق مقياس الميل الى العفو الذي تبنته الباحثة على عينة مكونة من (٢٣٤) مرشد ومرشدة من تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة من مديرية تربية الرصافة الثانية، إذ حدد كريجسي، Krejci (١٩٧٠)، أن حجم عينة من خلال حجم المجتمع، اذ وضع جدول يحدد فيه حجم العينة من خلال حجم المجتمع (Krejcie, 1970:607)، ووضع أستيفن ثيمسون (٢٠١٢)، معادلة لاستخراج حجم العينة

من خلال حجم المجتمع في كتابه حجم العينة (sample size)، إذ بلغ حجم العينة باستعمال المعادلة (٢٣٤)، والجدول (٢)، يوضح ذلك.

جدول (٢) عينة البحث موزعة حسب النسب وحسب الجنس للملاك والعقود

ت	النسبة المئوية للذكور	عينة الذكور	النسبة المئوية للإناث	عينة الاناث	المجموع
ملاك	٢٩٪	٦٨	٦٢٪	١٤٥	٢١٣
عقود	٥٪	١٢	٤٪	٩	٢١
المجموع		٨٠		١٥٤	٢٣٤

أداة البحثSearch tool :

لغرض تحقيق أهداف الدراسة تم تبني مقياس الميل الى العفو لـ هارتلاند:(1996,Hartland) الذي عرفه (الصفح عن حدث مؤلم معين ويتغير اعتماداً على الموقف الخارجي وعوامل اخرى مثل التوقيت ونوع الاثم، فيكون اما سمة ملازمة للفرد على مر الزمن والسياقات البيئية ام لا، وقد يكون موجه نحو الذات او الاخر) (بوبجاي واخرون، ١:٢٠٠٥)، المترجم من قبل (الجبوري ،٢٠١٩) والمكون من ثلاث مجالات وهي (العفو عن الذات، العفو عن الاخرين، العفو الموقفي) ولكل مجال ست فقرات ولكل فقرة خمس بدائل وهي (تنطبق على تماماً، تنطبق على كثيراَ، تنطبق على بدرجة متوسطة، تنطبق على بدرجة قليلة، لا تنطبق على ابداً).

التحليل المنطقي لمقياس الميل الى العفو: The logical analysis of the measure of the inclination towards forgiveness

من أجل التعرف على صلاحية فقرات مقياس الميل الى العفو، عرضت الباحثة فقرات المقياس على مجموعة من الخبراء المختصين في مجال القياس والتقويم وعلم النفس والإرشاد النفسي، اذ بلغت نسبة الاتفاق أكثر ٨٥٪ وهي نسبة اتفاق عالية لذا فقد بقي المقياس مكون من (١٨) فقرات الموزع على عينة التطبيق النهائي.

التحليل الاحصائي لفقرات مقياس الميل الى العفو: The statistical analysis of the tendency toward forgiveness scale

إن تحديد قدرة المقياس معيارية المرجع في قياس ما وضعت لقياسه، يتوقف على مدى ما يتوفر فيها من خصائص سيكومترية متمثلة بصدق فقراتها وثباته (حبيب وكاظم،٢٠١٨: ٢٢)، تسعى الباحثة ان تحقق جميع

فقرات مقياس الميل الى العفو على القدرة على تحقيق الفروق الفردية من خلال القدرة على التمييز بين افراد مجتمع الدراسة، واستبعاد الفقرات التي ليس لها قدرة على التمييز .(Ebel & Frisbile, 2009: 294) اختارت الباحثة عينة عشوائية تكونت من (٢٣٤) مرشد ومرشدة من مجتمع البحث، رتبت الدرجات التي حصل عليها المرشدين من اعلى درجة الى أدني درجة، اختار الباحث نسبة الـ(٢٧٪) العليا و(٢٧٪) الدنيا، وقد حدد ثورندايك وهيجن (Thorndike & Hagen)عند تحليل مفردات المقياس الاعتماد على نسبة (٢٧٪) إذ بلغ عدد افراد المجموعة (٦٣)، الأفراد في كل من المجموعتين المتطرفتين واستبعاد نسبة (٤٦٪) الوسطى فان هذه النسبة تجعل المجموعتين في أفضل ما يكون في الحجم والتباين (ثورندايك وهيجن،١٩٨٦: ٢٤٤)، حلل كل فقرة من فقرات المقياس لاختبار قوة تمييزها، باستعمال الاختبار التائي (t–test) لعينتين مستقلتين، وبعد إجراء التحليل الإحصائي ظهر ان فقرات المقياس جميعها مميزة عند مستوى دلالة (٠.٠٥)، إذ تبين ان القيم التائية المستخرجة هي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١.٩٦)، لذا عدت الفقرات جميعها مميزة، كما في الجدول (٣).

جدول (٣)

الوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة لتمييز الفقرات لمقياس الميل الى العفو

ت	المجموعات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	الدلالة
١	المجموعة العليا	3.6508	1.00256	3.789	دالة
	المجموعة الدنيا	2.8254	1.40895		
٢	المجموعة العليا	3.7460	1.03126	5.440	دالة
	المجموعة الدنيا	2.5873	1.33965		
٣	المجموعة العليا	3.9206	1.31126	4.874	دالة
	المجموعة الدنيا	2.7302	1.42791		
٤	المجموعة العليا	3.1111	.96906	4.331	دالة
	المجموعة الدنيا	2.2413	1.28523		
٥	المجموعة العليا	4.0159	.88886	9.585	دالة
	المجموعة الدنيا	2.3175	1.08992		
٦	المجموعة العليا	3.4921	1.01398	6.227	دالة
	المجموعة الدنيا	2.2857	1.15603		
٧	المجموعة العليا	3.5079	1.02977	4.992	دالة
	المجموعة الدنيا	2.4444	1.34137		

٨	المجموعة العليا	3.5556	.94660	6.142	دالة
	المجموعة الدنيا	2.3016	1.31535	6.142	
٩	المجموعة العليا	3.9524	1.02278	4.636	دالة
	المجموعة الدنيا	2.9206	1.44022	4.636	
١٠	المجموعة العليا	4.1905	1.28084	5.384	دالة
	المجموعة الدنيا	2.9524	1.30048		
١١	المجموعة العليا	3.2698	1.06569	3.090	دالة
	المجموعة الدنيا	2.6190	1.28802		
١٢	المجموعة العليا	3.5238	1.14803	4.903	دالة
	المجموعة الدنيا	2.4444	1.31711		
١٣	المجموعة العليا	3.7778	1.00714	7.167	دالة
	المجموعة الدنيا	2.3492	1.22024		
١٤	المجموعة العليا	3.5873	1.04163	4.111	دالة
	المجموعة الدنيا	2.7143	1.32505		
١٥	المجموعة العليا	3.8571	.91329	7.144	دالة
	المجموعة الدنيا	2.3492	1.40459		
١٦	المجموعة العليا	3.2698	1.29772	3.823	دالة
	المجموعة الدنيا	2.3333	1.44802		
١٧	المجموعة العليا	3.8254	1.10044	6.163	دالة
	المجموعة الدنيا	2.4921	1.31827		
١٨	المجموعة العليا	3.5556	1.16089	6.302	دالة
	المجموعة الدنيا	2.1905	1.26819		

علاقة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس الميل الى العفو:

لاستخراج معامل الارتباط استعملت الباحثة معامل ارتباط بيرسون لمقياس الميل إلى العفو، وأظهرت أن جميع الفقرات دالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥)، ودرجة حرية (٢٣٢)، وقيمة جدولية البالغة (٠.١١٣)، وإنَّ استبعاد الفقرات التي تتميز بضعف ارتباطها بالدرجة الكلية في المقاييس، التي تقيس سمة أو خاصية معينة يؤدي إلى ارتفاع معاملات صدقها وثباتها (**Smith , 1966: 70**)، والجدول (٤) يوضح ذلك.

جدول (٤)

قيم معامل ارتباط بيرسون المحسوبة لمقياس الميل الى العفو علاقة الفقرة بالدرجة الكلية

ت	قيمة معامل الارتباط	ت	قيمة معامل الارتباط
١	.365**	10	.248**
٢	.205**	11	.325**
٣	.305**	12	.349**
٤	.454**	13	.505**
٥	.280**	14	.339**
6	.437**	15	.434**
7	.218**	16	.355**
8	.434**	17	.368**
9	.433**	18	.365**

علاقة الفقرة بالمجال: The relationship of the paragraph to the field

بعدها تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة من الفقرات والدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي اليه الفقرة، اضافة الى استخدام الاختبار التائي لدلالة الارتباط كما هو موضح في الجدول (٥).

جدول (٥) علاقة الفقرة بالمجال الذي تنتمي اليه

العفو عن الذات		العفو عن الاخرين		العفو الموقفي	
ت	قيمة معامل ا لارتباط	ت	قيمة معامل الارتباط	ت	قيمة معامل الارتباط
١	.583**	١	.505**	١	.627**
٢	.670**	٢	.549**	٢	.484**
٣	.409**	٣	.552**	٣	.585**
٤	.455**	٤	.448**	٤	.538**
٥	.537**	٥	.495**	٥	.477**
٦	.497**	٦	.325**	٦	.515**

علاقة درجة المجال بالمجالات الاخرى لمقياس الميل الى العفو:

تشير قوة الارتباط بين الدرجة الكلية للمقياس ودرجة كل مجال بالاتساق الداخلي للمقياس (بركات، ١٧٨:٢٠٠٧)وقد تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل مجال من مجالات المقياس الثلاثة والدرجة الكلية للمقياس ومعامل ارتباط بيرسون بين مجالات مع بعضها البعض، عند مستوى دلالة (٠.٠٥)، ودرجة حرية (٢٣٢)،

عند مقارنتها بالقيمة المحسوبة البالغة (0.113)، أظهرت ان جميع الفقرات دالة احصائياً والجدول (٦) يوضح ذلك.

الجدول (٦) مصفوفة الارتباطات الداخلية بين المجالات والدرجة الكلية لمقياس الميل إلى العفو

ت	العفو عن الذات	العفو عن الاخرين	العفو الموقفي
العفو عن الذات	١	.٢١٣	.٢٤١
العفو عن الاخرين		١	.237
العفو الموقفي			١

الخصائص السايكومترية لمقياس الميل الى العفو

١ -الصدقValidity :

يعد الصدق من أهم الشروط التي يجب توافرها في بناء المقاييس والاختبارات النفسية وهناك أساليب عدة لتقدير صدق الأداة، بحيث يمكن الحصول في بعض الحالات على معامل صدق وفي الحالات الأخرى يتم الحصول على صدق كيفي.

إن الصدق هو الخاصية الأكثر أهمية في أي اختبار فهو يعني قدرة المقياس على قياس ما صمم لأجله، ويجب الانتباه إلى إن المقياس الصادق يكون ثابتاً ولكن العكس ليس صحيحا، اي ان المقاييس قد تكون ثابتة ولكنها ليست صادقة إما المقاييس الصادقة فيجب أن تكون ثابتة .(Goodwin,1995,p. 100) وقد تم التحقق من بعض مؤشرات صدق مقياس الميل الى العفو الذي تبنته الباحثة في بحثه الحالي كما يأتي:

أ-الصدق الظاهريFace Validity

وقد تم التحقق من هذا النوع من الصدق من خلال عرض فقرات المقياس على مجموعة من الخبراء والمحكمين في علم النفس والقياس والتقويم ومن ثم الاخذ بملاحظاتهم ومقترحاتهم والتعديلات التي اجروها على الفقرات وقد حصلت جميع الفقرات على نسبة اتفاق أكثر من ٨٠٪.

ب-مؤشرات صدق البناء :Construct Validity

هو أحد انوع الصدق المعتمدة في كثير من الاختبارات والمقاييس التربوية والنفسية، ويقصد به تحليل درجات المقياس استناداً الى البناء النفسي للخاصية المراد قياسها، او مفهوم نفسي معين، ويهتم هذا النوع من الصدق بطبيعة الظاهرة التي يقيسها المقياس ويقيس مكوناتها، وهذا يتفق مع وجهة نظر انستانزي(رسول،٢٠٠٩:١١٩).

ويتحقق هذا النوع من الصدق من خلال تمييز فقرات وعلاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية وعلاقتها بالمجال الذي تنتمي اليه وعلاقة المجال بالمجال الاخر، وقد قامت الباحثة باستخراجها.

٢-ثبات المقياس(Stability of scale)

يشير الثبات إلى الاتساق (Consistency) في الدرجات التي يحصل عليها الأشخاص أنفسهم عندما يطبق المقياس أكثر من مرة على نفس الافراد في اوقات مختلفة وفي ظل ظروف تطبيق متغيرة أخرى. وهذا المفهوم للثبات يمكن من خلاله معرفة خطا المقياس ويمكن التنبؤ بمدى التذبذب المحتمل الحصول في فقرة درجة الفرد على أنها نتيجة ليست ذات علاقة بالخاصية أو أنها خضعت للعوامل المصادفة غير المعروفة وبذلك يبين الثبات الفروق الفردية في درجات الاختبار التي تعزى إلى الفروق الحقيقية في الخصائص المدروسة والمدى الذي تعزو فيه الدرجات إلى أخطاء المصادفة.(Anastasy 1997.84)، وقد اتخذت الباحثة طريقتين لإيجاد ثبات المقياس وهما:

- الاختبار- إعادة الاختبار Test-Retest:

ولغرض استخراج الثبات بهذه الطريقة فقد أعيد تطبيق مقياس الميل الى العفو على عينة الثبات التي تكونت من (٥٠) مرشد ومرشدة وبفاصل زمني بلغ (٤) أسابيع من التطبيق الأول، حيث بين المتخصصين بأن إعادة تطبيق المقياس لغرض التعرف على ثباته يجب أن يكون بين أربع أسابيع وثمانية أسابيع من التطبيق الأول ثم حُسب معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيق الأول والثاني (حسن،٢٠١٦: ٥١٦)، وبلـغ معامل الارتباط (٠.٨٢٨) للمقياس، وتعد هذه القيمة مؤشرا جيدا على استقرار إجابات الأفراد على المقياس عبر الزمن.

- معادلة ألفا كرونباخ لمقياس الميل الى العفو:

وقد أستخرج الثبات بهذه الطريقة من درجات استمارات العينة الأساسية البالغة (٢٣٤)، مرشد ومرشدة وباستعمال معادلة كرونباخ بلغ معامل ألفا (٠.٨٧١) وهو معامل ثبات جيد والجدول (٤) يوضح ذلك.

جدول (٤) قيم الثبات بطريقة اختبار وإعادة اختبار والفاكرونباخ

قيمة الثبات باستعمال الفا كرونباخ	
إعادة الاختبار	الفا كرونباخ
٠.٨٢٨	٠.٨٧١

المؤشرات الإحصائية لمقياس الميل الى العفو:

قامت الباحثة باستعمال الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (Statistical Package for Social Science) (SPSS) في استخراج تلك المؤشرات الإحصائية، وكما موضحة في جدول (٥).

جدول (٥) المؤشرات الإحصائية لعينة التحليل الاحصائي لمقياس الميل الى العفو

حجم العينة Sample Size	٢٣٤
الوسط الحسابيMean	55.1538
الوسيط Median	53.9375
المنوال Mode	53.00
الانحراف المعياريStd. Deviation	8.17209
التباين Variance	66.783
الالتواء Skewness	.501
التفرطح Kurtosis	-.083
المدىRange	39.00
أدني قيمة Minimum	40.00
اعلى قيمة Maximum	79.00

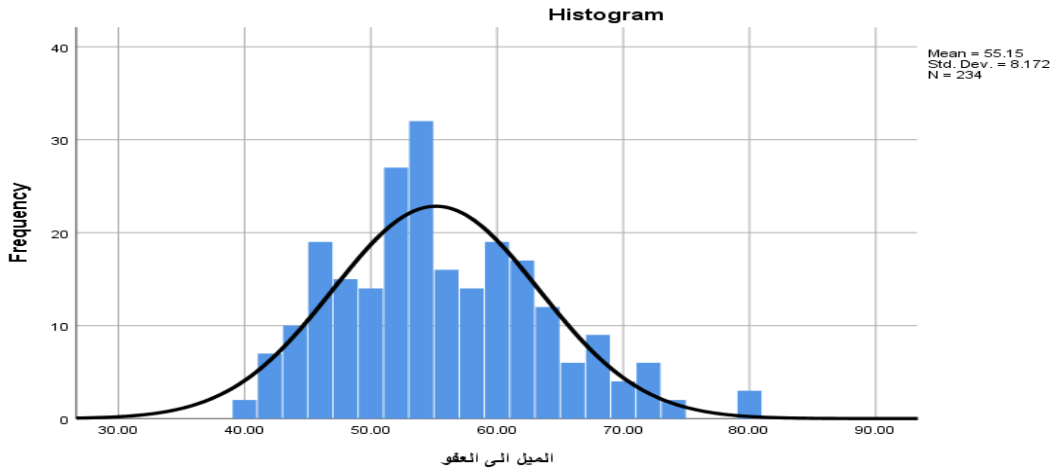

الأداة بصورتها النهائية

يتكون مقياس الميل الى العفو بصورته النهائية من (١٨) فقرة ملحق (٣)، موزعة بين ثلاثة ابعاد، لكل مجال (٦) فقرات على التوالي، وقد وضع للمقياس خمسة بدائل هي (تنطبق عليَّ تماماً – تنطبق عليَّ كثيراً – تنطبق عليَّ بدرجة متوسطة – تنطبق عليَّ بدرجة قليلة – لا تنطبق عليَّ ابداً) وتكون درجات التصحيح تنازلياً (١,٢,٣,٤,٥) بالنسبة للفقرات الايجابية، وعلى العكس بالنسبة للفقرات السلبية (١،٥،٤،٣،٢،١)، وتكون اقل درجة (١٨)، واعلى درجة (٩٠) اما المتوسط الفرضي فهو (٥٤).

عرض نتائج البحث: استهدف البحث الحالي التعرف الى:

١-الميل الى العفو لدى المرشدين التربويين.

لتحقيق هدف البحث طبقت الباحثة مقياس الميل الى العفو على افراد عينة البحث البالغ (٢٣٤)، اذ بلغ المتوسط الحسابي (٥٥.١٥٣٨)، والانحراف المعياري (٨.١٧٢٠٩)، وبلغ المتوسط الفرضي (٥٤)، ولمعرفة الفرق بينهما استعملت الباحثة الاختبار التائي لعينة واحدة(T-tast one sample) ، اذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (٢.١٦٠)، وعند مقارنتها مع القيمة التائية الجدولية البالغة (١.٩٦)، وعند مستوى دلالة (٠.٠٥)، ودرجة حرية (٢٣٣)، أظهرت ان المرشدين التربويين لديهم الميل الى العفو من خلال المقارنة بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي، والجدول (٦) بوضح ذلك.

جدول(6) نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة للتعرف على الميل الى العفو

المتغير	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة
						المحسوبة	الجدولية	
الميل الى العفو	٢٣٤	55.1538	8.17209	٥٤	٢٣٣	٢.١٦٠	١.٩٦	غير دالة

٢-دلالة الفروق في الميل الى العفو تبعاً لمتغير الجنس (ذكور، اناث).

للتعرف على هذا الهدف، استخرج الباحث متوسط حسابي لعينة الذكور والبالغ (63.3250)، وانحراف معياري (6.19468)، ومتوسط حسابي لعينة الاناث والبالغ (50.9091)، وانحراف معياري (5.37041)، ولمعرفة الفرق بينهما استعمل الباحث الاختبار التائي(t-test) ، لعينتين مستقلتين، اذ بلغ القيمة التائية المحسوبة (١٥.٩٠٤)، وعند مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية (١.٩٦)، عند مستوى دلالة (٠.٠٥)، ودرجة حرية (١٩٨)، اظهر ان توجد فروق بين الذكور والاناث في الميل الى العفو ولصالح الذكور، والجدول (٧) يوضح ذلك.

جدول(7) نتائج الاختبار التائي t-test لعينتين مستقلتين للتعرف الى الفرق في الميل الى العفو وفقاً لمتغير الجنس (ذكور، اناث)

الجنس	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
ذكر	٨٠	63.3250	6.19468	٢٣٢	١٥.٩٠٤	١.٩٦	دالة
انثى	١٥٤	50.9091	5.37041				

٣- دلالة الفروق في الميل الى العفو تبعاً لنوع التوظيف (عقود، ملاك) ، للتعرف على هذا الهدف، استخرجت الباحثة متوسط حسابي لعينة الملاك والبالغ (69.9048)، وانحراف معياري (5.29060)، ومتوسط حسابي لعينة العقود والبالغ (53.6995)، وانحراف معياري (6.86142)، ولمعرفة الفرق بينهما استعمل الباحث الاختبار التائي (t-test)، لعينتين مستقلتين، اذ بلغ القيمة التائية المحسوبة (١٠.٥١١)، وعند مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية (١.٩٦)، عند مستوى دلالة (٠.٠٥)، ودرجة حرية (٢٣٢)، اظهر ان توجد فروق بين المرشدين العقود والمرشدين الملاك في الميل الى العفو ولصالح الملاك، والجدول (٧) يوضح ذلك.

جدول (٧) نتائج الاختبار التائي t-test لعينتين مستقلتين للتعرف الى الفرق في الميل الى العفو (ملاك، عقود)

الجنس	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
ملاك	٢١	69.9048	5.29060	١٩٨	١٠.٥١١	١.٩٦	دالة
عقود	٢١٣	53.6995	6.86142				

تفسير النتائج: عرض النتائج وتفسيرها، لقد اظهرت نتائج البحث بعد تطبيق مقياس الميل الى العفو على عينة البحث البالغة (234) مرشد ومرشدة انهم لديهم ميل الى العفو ويرى هارتلاند ان العفو يعد من السمات الإيجابية التي ترتبط بالصحة النفسية والتوازن الانفعالي حيث ان الشخص الذي يميل الى العفو يكون اكثر قدرة على ضبط انفعالاته والتكيف مع ضغوط الحياة.

التوصياتRecommendations

١- الاستفادة من سمة التسامح لدى المرشدين التربويين في بناء بيئة متسامحة داخل المدرسة.

٢- تعزيز الصحة النفسية لدى الطلبة من خلال ثقافة التسامح وخفض الصراعات بينهم.

٣- التعاطف وتقبل الاخر والقدرة على الاصغاء دون احكام مسبقة.

المقترحاتSuggestion

١- بناء برنامج تدريبي لتنمية سمة الميل الى العفو لدى المرشدين التربويين كونهم قادة المجتمع.

٢- دراسة مجالات الميل الى العفو كل واحد منهم على حدة مع متغيرات أخرى.

٣- ان تسعى المؤسسات التعليمية من خلال خططها الى اثراء بيئة تشجع الرحمة والعفو بين الكوادر التدريسية والطلبة.

المصادر :the sources

-الدوسري، إيمان بنت محمود بن سعد (٢٠١٢). العفو عن الآخرين وعلاقته بأفعال الغضب لدى عينة من طالبات جامعة ام القرى، جامعة ام القرى، كلية التربية.

-عبد العال، تحية محمد احمد. مظلوم، مصطفى علي رمضان (٢٠١٣). الاستمتاع بالحياة في علاقته ببعض متغيرات الشخصية الايجابية "دراسة في علم النفس الايجابي" مجلة كلية التربية ببنها، العدد ٩٣.

-البقمي، نورة بنت سعد (٢٠١٧). التسامح والانتقام وعلاقتهما بسمات الشخصية لدى عينة من طلبة الجامعة. المجلد٢٥, العدد٢. جامعة الامام محمد بن سعود: كلية العلوم الاجتماعية.

-بوبجاي، أسلي واخرون (٢٠٠٥). (مقياس هارتلاند (HFS) للعفو عن الذات والأخرين والموقف: ترجمة الدكتور علي عبد الرحيم، مركز الارشاد النفسي، جامعة القادسة، العراق.

-ثورندايك، روبرت، هيجن، اليزابيث (١٩٨٦). القياس والتقويم في علم النفس والتربية، ترجمة، عبد الله زيد الكيلاني، وعبد الرحمن عدس، مركز الكتب الأردني: عمان.

-وزارة التربية، المديرية العامة للتعليم العام (٢٠٠٢). دليل المرشد التربوي، وزارة التربية العراقية: المديرية الارشاد التربوي.

-حبيب، صفاء طارق، وكاظم، بلقيس حمود (٢٠١٨). نظريتي القياس الحديثة والتقليدية، دار المنهجية: عمان.

-خليل، شادية (٢٠١٣). العفو وعلاقته بالصحة النفسية، بحث منشور عن مجلة دنيا الوطن.

-حسيب، عبد المنعم، شراب، نبيلة (٢٠٠٨). العفو وعلاقته بالضبط الانتباهي والذكاء الاجتماعي لطلاب الجامعة، المجلة المصرية للدراسات النفسية، المجلد (١٨)، العدد (٥٩).

-حسن، عزت عبد الحميد (٢٠١٦). الاحصاء النفسي والتربوي تطبيقاته باستخدام برنامج Spss، دار الفكر العربي: القاهرة.

-ملحم، سامي محمد (٢٠١٧). القياس والتقويم في التربية وعلم النفس، دار المسيرة: عمان.

Seligman, martin E. P. (2002). positive Psychology, positive Prevention, and positive therapy, in Handbook of positive Psychology. New York: Oxford University Press.

Mayor, Federico (1997). Definina tolerance, France, the antennations Education al, scientific and cultural organization.

Shakelford. T.et (2002). Forgiveness or breakup: Sex differences in responses to a partner in fidelity. Cognition and emotion,16.2.

Smith, M. (1966): The relationship between item validity and test validity psychometric, Vol. (1).

Ansatasi, A. (1997). Psychological, New York: Macmillan Publishing co.

Krejcie, R. V., & Morgan, D. W. (1970). Determining Sample Size for Research Activities. Educational and Psychological Measurement, 30, 607-610.